عكسا يعني ان القليل في عسى وهو خلوه من ان وهو الكثير في كاد نحو قوله تعالى وما كادوا يفعلون والكثير في عسى وهو اقترانه بان وهو القليل في كاد نحو قوله قد كاد من طول البلا ان يمصحا وكونه مبتدا وبدون متعلق به وكذلك بعدو نزر خبر المبتدا وكاد مبتدا والامر مبتدا ثاني وخبره عكسا والجملة خبر المبتدا الاول ثم قال

وكعسى حرا ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا يعني ان حرا مثل عسى في المعنى الذي هو الرجا قيل ولم يذكر حرا في هذا الباب غيره وقوله ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا يعني ان حرا وان كانت بمعنى عسى وهي مخالفة لها في الاستعمال بلزوم خبرها ان فحرا مبتدا خبره كعسى وخبرها مرفوع بجعلا ومتصلا مفعول ثاني لجعلا وحتما حال من الضمير المستتر في متصلا او نعتا لمصدر محذوف والتقدير اتصالا حتما اي واجبا ثم قال

والزموا اخلولق ان مثل حرا يعني ان اخلولق لا يستعمل خبرها الا مقرونا بان وهي اذا مثل حرا ولم ينبه على انها تشبيهة في المعنى بعسى كما نبه على حرا وقد تقدم انها من باب عسى فتقول اخلولق زيد ان يفعل ولا يجوز اخلولق زيد يفعل وقوله والزموا يعني العرب واخلولق مفعول اول بالزموا وان مفعول ثاني ويجوز العكس ومثل منصوب على الحال من اخلولق ثم قال

وبعد اوشك انتفا ان نزرا يعني ان خلو خبر اوشك من ان قليل وهي بذلك كعسى في الاستعمال لا في المعنى فان عسى للرجا واوشك للمقاربة كما تقدم وانتفا ان مبتدا خبره نزر او بعد متعلق بنزر او بانتفا ثم قال

ومثل كاد في الاصح كربا يعني ان الاكثر في خبر كرب تجرده من ان وقد يقترن بها قليلا كقوله وقد كربت اعناقها ان تقطعا واشار بقوله في الاصح الى مخالفة سيبويه فانه لم يذكر فيها غير التجرد من ان ويقال كرب بفتح الراء وكسرها والاول افصح ومثل كاد مبتدا وكرب خبر ويجوز العكس وفي الاصح متعلق بمثل ثم قال

وترك ان مع ذي الشروع وجبا يعني ان الافعال الدالة على الشروع لا يقترن خبرها بان لانها دالة على الحال وان للاستقبال فيجب ان ترك ان مبتدا او هو مصدر مضاف الى المفعول ووجب خبره ومع متعلق بترك ثم مثل بخمسة امثلة من افعال الشروع وجميعها بمعنى واحد فقال كانشا السايق يحدو وطفق كذا جعلت واخذت وعلق وانشا فعل ماض دال على الانشا والسايق اسمها وهو الذي يسوق الابل اي يقدمها ويحدو في موضع خبرها ويحدو

معطوف

معطوف على انشا ويقال طفق بفتح الفا وطفق بالفاء وهي مكسورة ومنهم من اتى به بكاف التشبيه مع انشا على الحصر فانه زاد في التسهيل عليها هب وقام ثم قال

واستعملوا مضارعا لاوشكا وكاد لا غير وزادوا موشكا

افعال هذا الباب كلها لا تتصرف بل تلزم لفظ الماضي كما نطق بها الناظم الا كاد واوشك اما كاد فيستعمل منها المضارع كقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار واما اوشك فيستعمل منها المضارع كقوله يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها ويستعمل منها ايضا اسم الفاعل واليه اشار بقوله وزادوا موشكا ومنه قوله فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا وقوله واستعملوا يعني العرب وكاد معطوف على اوشك ولا عاطفة عطفت غير على اوشك وكاد لانها بنيت على الضم لقطعها عن الاضافة والتقدير لا اوشك وكاد لا غيرهما ثم قال

بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد غنى بان يفعل عن ثان فقد

يعني ان هذه الافعال الثلاثة وهي عسى واخلولق واوشك تسند الى ان يفعل ويستغنى به عن ثاني الجزئين وتكون حينئذ افعالا لازمة تكتفي بالفاعل فتقول عسى ان تقوم واخلولق ان يقوم زيد واوشك ان تقوم هند ومنه قوله عز وجل وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وقد في قوله قد يرد للتحقيق لا للتقليل لكثرة وروده لك واخلولق واوشك معطوفان على عسى على حذف العاطف وينبغي ان ينطق بعد الشين من اوشك بقاف مشددة لان القاف من اوشك قد حذف في القاف بعد قليه فابقا لاجل استقامة الوزن وغنى فاعل بيرد وبان متعلق بغنى لانه مصدر وكذلك عن وبعد في اول البيت متعلق بيرد ثم قال

وجردن عسى او ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا

يعني ان عسى اذا تقدمها اسم جاز ان تجردها من الضمير وتسندها الى ان يفعل وجاز ان ترفع ضميرا يعود على الاسم السابق ويظهر اثر الاستعمالين في التانيث والتثنية والجمع فتقول على الاستعمال الاول هند عسى ان تفعل والزيدان عسى ان يفعلا والزيدون عسى ان يفعلوا وعلى الاستعمال الثاني هند عست ان تفعل والزيدان عسيا ان يفعلا والزيدون عسوا ان يفعلوا وكلام الناظم ان هذين الاستعمالين خاصان بعسى لاقتصاره على ذكرها والصواب انه لا يخص الافعال الثلاثة المذكورة اعلاه وعليه شرح المرادي وقوله وجردن عسى يعني من الضمير وعسى مفعول

Copyright © King Saud University